

## الأضحية والعيد محمد جابر الشهراني



ما أن تدخل مجلس أو تزور صديق أو تذهب إلى مكان عام أو تتصفح هاتفك إلا وتجد الكل منغمس في الحديث عن الأضحية والأسعار ، وكأن هذه السنة هي حدث استثنائي يتفاجأ به الكل وينتشر التذمر وتعم الفوضى ، كل هذا فقط ولم نذكر ملابس واحتياجات العيد ومتطلباته والتكاليف ، والتي لا تقل أهمية عن الأضحية بل هي ضرورة ملحة يجب أن يلبسها عائل الأسرة ..

وفي ظل هذا الظرف الزمني يعاني البعض ويقف عاجزاً عن شراء الأضحية ، فتجده أما أن يستدين أو يحاول أخذ مبلغ (سلفة) ومن ثم يتجاهل شراء متطلبات أهل بيته ومن ثم تتراكم عليه هذه الالتزامات وتثقل كاهله ، وتبدأ الحجج الواهية والغير منطقية ، بل أصبح البعض يأخذ دور العلماء للأسف فيحلل ويضع نفسه محل إفتاء .

كل ما سبق هو فقط موجز عن الأضحية والعيد وما يتلوه من تبعات كان الأجدد أن يتم تلافيها وترتيب الأولويات ووضع مبلغ مالي ورضه قبل هذا الشهر الفضيل ، فمن غير اللائق التذمر ومحاولة خلق فوضى للعائلة واستقرارها ، ولأن هذه شعيرة عظيمة فلماذا لا نعد العدة لها ونضعها ضمن الأهم والمهم؟! ..

فالبعض يملك من المال ما يشتري به هاتف ضعف مبلغ الأضحية ، ولكنه عندما يتعلق الأمر بـ السنة تجدنا نتحجج بغلاء الأسعار وجشع التجار والأسواق ..

كل ما سبق لا أعممه على المجتمع فهناك من يقف عاجزاً عن تلبية هذا الاحتياج ، وفي ذلك ما يغني عن كلامي وهو كلام علماءنا الأفاضل ، ولكن بلادنا لازالت بخير ونحن نرفل في زحام من نعم الله علينا .

ختاماً .. يجب علينا أن نحدد الأهداف ونخطط ونراعي هذه الفترة الزمنية ، فحياة المسلم كلها خير واعتدال "وخير الأمور أوسطها".

محمد جابر الشهراني  
كاتب ومحرر - خريج جامعة الملك خالد